

02-02-05 الحالات اللاإرادية : قد تطرأ ظروف تخرج عن إرادة الطرفين العامل والمستخدم تستوجب إنهاء العلاقة ولكن لكل حالة آثار تختلف عن الأخرى من ناحية الحقوق والالتزامات .

- **الوفاة : Le Décès** باعتبار شخصية العامل من العناصر الجوهرية في علاقة العمل فإنه بوفاته تنتهي العلاقة حتما والمقصود بالوفاة حسب المادة 66 من القانون 90/11 هو وفاة العامل لا صاحب العمل ، فإذا حصلت الوفاة بسبب حادث عمل أو مرض مهني يخول لذوي الحقوق الاستفادة برّيع وفق ما نص عليه القانون 13/83 المؤرخ في 02/07/1983 المعدل والمتمم المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية ، أما إذا كانت الوفاة طبيعية فلذوي الحقوق الحق في منحة الوفاة وفق ما نص عليه القانون 11/83 المؤرخ في : 1983/07/02 المعدل والمتمم المتعلق بالتأمينات الإجتماعية اما وفاة صاحب العمل فلا يترتب عليها بالأساس إنهاء علاقة العمل حيث تنتقل الإلتزامات إلى الورثة أو من يحلون محله إلا إذا إستحال إستمرار العلاقة بسبب الحل أو الغلق
- **التقاعد : Le Retraite** هو حالة إنهاء العمل بسبب وصول العامل إلى سن معينة يستفيد فيها بالضمانات التي تخول له الحق في تقاضي منحة مقابلة لإشترابات دفعها طيلة حياته المهنية
- **إنهاء مدة العقد :** هذه الحالة تضمنتها المادة 66 من القانون 11/90 بعنوان إنقضاء أجل العقد المحدد المدة فبطبيعة الحال كل قوانين العمل تجعل من إنتهاء مدة العقد المبرم بين الطرفين هو إنتهاء لعلاقة العمل بحكم القانون باعتبار أن العقد شريعة المتعاقدين
- **العجز الكامل عن العمل:** إن إصابة العامل بعجز كامل من العمل يجعل من مبرر إستمرار العلاقة قد زال بزوال موضوع العقد (الإلتزام بتنفيذ عقد متفق عليه) , ومن ثم قد يصاب العامل سواء بسبب حادث عمل أو سبب مرض مهني أو سبب خارجي يجعل من إستحالة التنفيذ قائمة . فمع الإلتزام المستخدم بالتكفل بهذا العامل صحيا وإجتماعيا , فإن قوانين الضمان الإجتماعي والتأمينات الإجتماعية وضعت إجراءات تحمي العمال , بشرط إثبات العجز ونسبته وسببه من طرف خبير أخصائي ، وعرض الملف على لجنة مختصة مشكلة على مستوى صندوق التأمينات الاجتماعية لهذا الغرض
- **البطلان أو الإلغاء القانوني :** تضمنته المادة 66 كحالة أولى من حالات انتهاء علاقة العمل وهو يخص عموما محتوى العقد ذاته أي محتوى الرابطة المهنية بحيث إذا استجد أي سبب من أسباب البطلان (بطلان العقود) تنتهي العلاقة ونفس الحال ينطبق على الإلغاء القانوني سواء لزوال سبب العلاقة أو لاستحالة التنفيذ أو لإحدى مظاهر الإلغاء القانونية الأخرى ،
- **إنهاء النشاط القانوني للهيئة المستخدمة :** وتخص هذه المادة عموما صاحب العمل أو المستخدم فغلق الهيئة المستخدمة أو نهاية نشاطها هو بطبيعة الحال نهاية للعلاقة المهنية لأنها تصبح منعدمة الموضوع ، وقد ينتهي نشاط المؤسسة إما بالحل أو بالإدماج أو التحويل ، وبخلاف القوانين السابقة نجد القانون 11/90 (1) تضمن حماية للأجراء في حالة تغيير النظام القانوني للهيئة المستخدمة بحيث نصت صراحة على بقاء العلاقات المهنية (حقوق و واجبات) قائمة وتتحول للهيئة المستخدمة الجديدة
- 06- التزامات العامل والمستخدم بعد انحلال علاقة العمل :** لا تنتهي التزامات طرفي العلاقة المهنية بانتهاء وانحلال الرابطة ، بل مع الانتهاء تقوم التزامات مقررة بموجب قواعد أسرة ، وقد استقر الفقه والقضاء والتشريع على هذه الواجبات سواء بالنسبة للعامل أو المستخدم والتي تتمثل أساسا في الإلتزامات التالية
- **شهادة العمل Le Certificat de Travail :** عند انتهاء علاقة العمل يلزم المستخدم بتسليم العامل شهادة عمل ممضاة ومختومة من طرفه ، وإن لم يكن له ختما بإمضاء مصادق عليه ، وشهادة عمل نهاية الخدمة تختلف عن شهادة العمل أثناء النشاط L'attestation de Travail ، لأن الشهادة التي تعتبر إلزام بعد إنهاء العلاقة ، تحتوي على معلومات وجوبية منها ، تاريخ التشغيل وتاريخ انتهاء العلاقة ، والمناصب التي شغلها لاسيما المنصب الأخير

- **واجب تسليم المهام Passation de Consigne:** يُلقى واجب على العامل لا سيما بالنسبة لأعوان التحكم والإطارات بتسليم المهام حتى يستمر عمل الهيئة المستخدمة ولا يتأثر بإنهاء العلاقة ، لاسيما إذا تعلق الأمر بالاستقالة وفي غالبية الأحيان نجد المستخدم له من الإمكانيات والوسائل ما يفرض على العامل الالتزام بهذا الواجب ومنها عدم تسليم شهادة العمل ومختلف الحقوق إلا بعد تسلم العهدة
- **تسليم مفاتيح السكن الوظيفي La Restitution du Logement de fonction :** وهو التزام يقع على العامل دون المستخدم ، وبطبيعة الحال منح العامل سكن وظيفي يتضمن شرط إعادته عند انتهاء العلاقة دون ذكر سبب الانتهاء – إرادي أو لا إرادي – لأن سبب الاستفادة بالسكن هو العمل وعند زوال هذا السبب يزول ميرر البقاء في السكن الوظيفي ، وفي حالة رفض العامل الخروج وتسليم المفاتيح للمستخدم إمكانية اللجوء للقضاء الاستعجالي